المصـــــدر : عكاظ
التـــاريخ : 07-11-2007
الصفحـات : 31
العـــدد : 15047
المسلسل : 202

جولة الشراكة

ملف صحفي

وزير الخارجية الألماني فرانك شتاينماير لـ«عكاظ»:

الملك عبدالله قائد حكيم وشريك مهم ولا يمكن الاستغناء عن دور المملكة في المنطقة

حاورته: عهود مكرم
(برلين)

شدد وزير الخارجية الالماني فرانك فالتر شتاينماير على ترحيب بلاده بزيارة خادم الحرمين الشريفين لألمانيا التي تبدأ اليوم ونحن سعداء جدا بهذه الزيارة الملكية الكريمة انطلاقا من تقديرنا للملك عبدالله بن عبدالعزيز كشريك هام وقائد حكيم. ووصف شتاينماير العلاقات السعودية الالمانية بالوطيدة جدا وقال انها تعتمد على الثقة المتبادلة مضيفا: المملكة العربية السعودية شريك لا يمكن الاستغناء عنه في الحوار والتنسيق السياسي فهي صديق جيد في منطقة محورية بها العديد من بؤر الصراعات.

المصـــــدر : عكاظ
التـــاريخ : 07-11-2007 العـــدد : 15047
الصفحـات : 31 المسلسل : 202

شدد وزير الخارجية الالماني على دور المملكة في انجاح مفاوضات السلام وتحقيق الاستقرار الدائم في منطقة الشرق الاوسط كما اشاد بالمبادرة العربية للسلام.. وفيما يلي نص الحوار:

دور الملك عبدالله

يبدأ خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز حفظه الله اليوم زيارة رسمية الى المانيا.. ما هو تقييمكم للعلاقات الالمانية السعودية؟

- نحن سعداء جدا بهذه الزيارة الملكية الكريمة انطلاقا من تقديرنا للملك عبد الله كشريك هام وقائد حكيم في الحوار المتبادل بيننا. العلاقات بين بلدينا وطيدة جدا وتتحلى بأواصر الثقة المتبادلة وهذا من دواعي فخرنا. فمن ناحية العلاقات التجارية تتطور دائما كذلك فيما يخص العلاقات الثقافية والتعليمية نجد أنها تتواصل وتتنامى دوما.

وما نقدره هو أن المملكة العربية السعودية شريك لا يمكن الاستغناء عنه في الحوار والتنسيق السياسي وصديق جيد في منطقة محورية مليئة بصراعات متعددة. فاذا كان الموضوع يتعلق بالعراق أو أزمة الشرق الأوسط، لبنان أو الملف النووي الأيراني، فان وزن المملكة العربية السعودية في ظل هذه الصراعات كبير جدا ونحن في ظل بحثنا عن حلول لهذه الصراعات نتطلع الى مساعدة السعودية ودورها الهام.

أجندة السلام

منذ توليتم حقيبة الخارجية قمتم بعدة زيارات الى الشرق الأوسط والمملكة وأزمة الشرق الأوسط ظلت دوما على قائمة جدول أعمالكم.. كيف تنظرون الى جهود حكومة خادم الحرمين الشريفين وسعيها في هذا المجال وما هو تقييمكم للمبادرة العربية التي أقرتها القمة العربية في بيروت عام ٢٠٠٢؟

- زياراتي للمملكة العربية السعودية واللقاءات التي أجريتها هناك كانت جيدة، ومنذ زيارتي الأخيرة أرى فرصة مواتية لتقدم مستديم في حل أزمة الشرق الأوسط وهذا يعود بالطبع ايضا لجهود الملك عبدالله بن عبد العزيز.

المبادرة العربية للسلام التي أطلقها الملك عبد الله بن عبد العزيز حين كان وليا للعهد إن دلت على شيء فإنما تدل على أن الدول العربية مستعدة لتولي المسؤولية في خطوات السلام في المنطقة.

لقد كانت خطوة مهمة جدا تلك التي اتخذتها الدول العربية في الرياض في مارس الماضي خلال انعقاد القمة العربية وهي تفعيل المبادرة العربية للسلام.. والحقيقة أنني دائما كنت أرى أنه من الضروري أن تنضم الدول العربية الى الجهود التي يقوم بها المجتمع الدولي من أجل التوصل الى تسوية سلمية في أزمة الشرق الأوسط. وانطلاقا من ذلك فقد اجتهدنا خلال الرئاسة الألمانية للاتحاد الأوروبي بوضع اطارا حوار مكثف بين الدول العربية والاتحاد الأوروبي واللجنة الرباعية الدولية. وأعتقد أننا وفقنا في الأمرين. الآن الاسرائيليون والفلسطينيون بحاجة الى دور فعال من الدول العربية.

المصـــــدر : عكاظ
التـــاريخ : 07-11-2007 العـــدد : 15047
الصفحـات : 31 المسلسل : 202

دور أوروبا يتركز في دعم الإقتصاد الفلسطيني وإصلاح أجهزة السلطة

نرفض تقسيم العراق و يهمنا هو استقراره والعيش بسلام مع جيرانه

لم نصل إلى طريق مسدود مع إيران ونؤيد الحل السلمي لأزمة الملف النووي

الأمن والتعاون

لقد كنتم اقترحتم في السابق عقد مؤتمر للأمن والتعاون لمنطقة الشرق الاوسط.. كيف يمكن عقد مثل هذا المؤتمر وماهو تصوركم لمثل هذا المشروع؟

- فكرة عقد مؤتمر للأمن والتعاون في منطقة الشرق الأوسط هي فكرة دائمة وهو مشروع مستقبلي طويل المدى لتحقيق نظام أمني اقليمي في منطقة الخليج العربي. أما الأسم الذي يمكن اطلاقه على هذا المشروع فهو امر ثانوي واول هذه الخطوات باعتقادي حققناها فعلا في المؤتمرات الخاصة بالأوضاع في العراق ودول الجوار وآخرها مؤتمر اسطنبول حول العراق.

نجاح المفاوضات

فلنبقى في فكرة المؤتمر: نحن بصدد انعقاد مؤتمر دولي للسلام دعا اليه الرئيس الأمريكي جورج بوش في نهاية نوفمبر الجاري في أنابوليس بولاية ميريلاند ... سمو وزير الخارجية الأمير سعود الفيصل أعلن مرارا أن هذا المؤتمر ينبغي أن يحتوي على نقاط شاملة للحل النهائي للقضية الفلسطينية... فما رأيكم؟

- انجاح الأجتماع يتوقف بكل الأحوال على ما ستسفر عنه المفاوضات الأسرائيلية الفلسطينية الجارية... الجانبان يعملان سويا وبجدية وهو ما يعطينا الأمل بالتوصل الى نتائج مستديمة في اجتماع أنابوليس هذه المفاوضات لا تعقد في حجرة فارغة وبدون تواصل ايجابي من المجتمع الدولي لأن ذلك سيكون صعبا للطرفين. الرئيس الفلسطيني محمود عباس ورئيس الوزراء الأسرائيلي أولمرت بحاجة لدعم لجهودهما الجريئة وهما بحاجة لهذا الدعم من أجل التوصل الى حياة أفضل لشعوب المنطقة.

ولذلك فقد قمت فعلا بكسب الزملاء بالاتحاد الأوروبي لكي نرتب الآن أفكارنا... حيال الدور الذي ينبغي أن تقوم به أوروبا.... وأتصور أن دورنا يمكن أن يتمحور في دعم مستديم للاقتصاد الفلسطيني واصلاح ودعم أجهزة الأمن من خلال تطوير المؤسسات التدريبية وبناء أسس للديمقراطية. ومثل هذا «المشروع الأوروبي (ميثاق عمل) للشرق الأوسط» بدأت دراسته الآن وهذا دليل على الدعم الأوروبي للمفاوضات المستمرة ولخطوات التفاوض في أنابوليس.

أهم شيء باعتقادي هو دعم الدول العربية لمشروع التفاوض. وهنا أرى أن دور المملكة العربية السعودية هو دور محوري انطلاقا من أن السعودية يمكنها داخل جامعة الدول العربية أن تضع تصورا بضم شركاء هامين وبذلك يكون لها دور في دعم اجتماع أنابوليس كما نتطلع أن يسفر الأجتماع الى تفاوض مكثف لعملية السلام ويقربنا من الحل النهائي بخيار الدولتين.

هل ستشارك المانيا في اجتماع أنابوليس؟

- الدعوة مقدمة من الحكومة الأمريكية ولذلك فانه من بوادر الأحترام الا ادخل في تفاصيل الدعوة التي قدمها المضيف. ولكن تاكدي أننا ندعم الجهود الأمريكية بكل ما لدينا من امكانات.

أهمية سوريا

ترون أن تحقيق السلام في الشرق الأوسط لا يمكن أن يتحقق دون احتواء سوريا ولبنان كدولتي جوار.. هل لنا من ايضاح؟

- أعتقد أن جميع الأطراف المعنية بعملية السلام في الشرق الأوسط تعلم تماما مدى تعقد وتنوع خلافات القضية... هذه القضية تهم جميع دول المنطقة لا سيما لتواجد لاجئين فلسطينيين في هذه الدول والخطر الدائم من حدوث اشتباكات مسلحة او تدخل اجنبي لمصالح خاصة ونجد بوجه الخصوص الأوضاع في لبنان في العقود الأربعة الأخيرة ومدى ترديها بسبب نتائج عدم التوصل الى حلول في قضية الشرق الأوسط. ولذلك فان تحقيق السلام هو برأيي من أهم الأولويات للتوصل الى عملية استقرار مستديمة وطويلة المدى.

وسوريا مرتبطة أيضا بالقضية بسبب وضع الجولان وتاثير سوريا على الأوضاع في لبنان واللاجئين الفلسطينيين. في نفس الوقت فان سوريا دولة لها وضعها في المنطقة الأمر الذي يحتم علينا أن تقوم بدورها في عملية تسوية في القضية الراهنة. سوريا بحاجة الى تصور مستقبلي لعملية سلام لما سيعود ذلك من نتائج على تطور الأوضاع الأقتصادية في البلاد كما سيؤثر ذلك على الأستقرار السياسي في سوريا. ومن هنا فاني أنوي الا اكف عن الحديث عن

المصـــــدر : عكاظ
التـــاريخ : 07-11-2007 العـــدد : 15047
الصفحـات : 31 المسلسل : 202

أهمية قيام سوريا بدور محوري وأن تتولى سوريا مسؤوليتها في المنطقة باتجاه عملية السلام.

حل أزمة لبنان

وما هو تصوركم لحل أزمة لبنان؟

- أسباب الصراع الذى حدث في صيف ٢٠٠٦ والأزمة السياسية الراهنة أعتقد - حسب ما ذكرت- أن المشكلة تتعلق بلبنان وحده... في نفس الوقت أرى أنه من الخطأ أن يتردد بأن لبنان كرة في أيدي المصالح الأجنبية انطلاقا من أن تحقيق دولة لبنانية مستقرة وذات سيادة ومستقلة هى مسؤولية اللبنانيين أنفسهم. والمهم الآن هو أن يجتمع المعنيون بالأمر في لبنان حول انتخاب رئيس للجمهورية بناء على بنود الدستور وأن يتفقوا حول تشكيل الحكومة الجديدة في لبنان وبذلك يخرجون من المأزق الراهن الذى يعرقل السياسة الداخلية للبلاد. وأتمنى أن تتحقق هذه الخطوات قبل انتهاء فترة رئاسة الرئيس لحود.

كما اتمنى أن تتوافق الأحزاب اللبنانية بناء على الحوار الوطني الذى أجري في ربيع عام ٢٠٠٦ على مبادىء أساسية مشتركة وهي باعتقادي: قانون جديد للانتخابات، تفعيل سلطة الدولة، نزع أسلحة حزب الله، وتحقيق توازن سياسي بين فصائل الشعب اللبناني.

وهنا نجد أن ألمانيا والإتحاد الأوروبي مستعدان لدعم خطوات الأصلاح في لبنان ولقد قمنا بعد انتهاء الإشتباكات العسكرية في صيف عام ٢٠٠٦ بالمشاركة في أطار مهمة اليونيفيل الدولية وكذلك في مشروعات اعادة البناء. والدول العربية قامت أيضا بتقديم مساعدات كبيرة لاعادة بناء وتعمير لبنان... والمجتمع الدولي اذن يمكنه أن يقوم بدور المساعد لحل أزمة لبنان انما لا يمكننا أن نحل مكان الأطراف المعنية بهذا النزاع.

لا لتقسيم العراق

ما زال العراق يبحث عن الاستقرار والسلام. ما هو رأيكم في القرار الاخير الذى اتخذ في مجلس الشيوخ الأمريكي والذى قدم مشروعا لتقسيم العراق الى ثلاث مناطق على أساس طائفي وعرقي.

- لا أوافق على الأطلاق على مشروع لتقسيم العراق. ما يهمنا الآن أن نتوصل الى نتائج تحقق للعراق استقراره ووحدة أراضيه وتمكنه من أن يقوم بدور فعال في المنطقة وأن يعيش في أمان وسلام مع جيرانه.

ولذلك تضع ألمانيا... أهمية كبيرة على دور دول جوار العراق... والمملكة العربية السعودية تقوم هنا بدور هام جدا.

الشراكة الخليجية

من المعروف أن هناك تطلعا لاتمام اتفاقية الشراكة بين الاتحاد الأوروبي ودول مجلس التعاون الخليجي العربية ربما بنهاية هذا العام. ما هي الايجابيات التي ستعود على الجانبين في حال انهاء المفاوضات وتوقيع الاتفاقية؟

- الجهود الجارية من اجل اتمام اتفاقية الشراكة الأوروبية الخليجية تعود الى ١٧ سنة من المفاوضات، وهذا وقت طويل جدا... ونحن اجتهدنا خلال الرئاسة الألمانية للاتحاد الأوروبي لكي نتوصل الى توقيع

المصـــــدر : عكاظ
التـــاريخ : 07-11-2007 العـــدد : 15047
الصفحـات : 31 المسلسل : 202

هذه الاتفاقية. ولقد اسفر ذلك عن نتائج جيدة ولكن للأسف لم نتمكن من اتمام الاتفاقية ولدي الأمل أن نتغلب على المصاعب الأخيرة التي تواجهنا وبشكل عاجل انطلاقا من أن الاتفاقية ستوفر ايجابيات كبيرة لجميع الأطراف.

وعلينا الآن أن نتطلع الى المزيد لتكشف الشراكة بيننا خاصة فيما يتعلق بالأمور السياسية وأن نفكر فيها.

الملف النووي الايراني

هل تتوقعون التوصل قريبا لحل لأزمة الملف النووي الايراني؟ وما هو الموقف الالماني من هذه الأزمة الملف الملحة وهل لديكم مبادرة في هذا الصدد؟

- نحن نرى أن أزمة الملف النووي الايراني تشكل تحديا راهنا وعاجلا للمجتمع الدولي برمته. ومنذ البداية اتسم الدور الالماني في التعاون سويا مع شركائنا من أجل حل أزمة النووي الايراني بالطرق السلمية، وهذا موقفنا وسنبقى عليه.

ان ايران تسببت من جراء عدم قانونية برنامجها النووي واخفائه على مدى السنوات السابقة فقدان ثقة المجتمع الدولي حيالها وهذه الثقة لا بد أن تكتسبها ايران الآن.

وللأسف لم تلتزم ايران الى الآن بالمطالب الدولية الأمر الذى دعا مجلس الأمن لإصدار ٣ قرارات بينها قراران يفرضان عقوبات على ايران.

في نفس الوقت بقينا ومعنا الولايات المتحدة وروسيا والصين وبريطانيا وفرنسا متواصلين في حوار مع ايران وحاولنا اقناع القيادة الايرانية بالتحرك باتجاه التعاون مع المجتمع الدولي.

ولقد قدمنا الصيف الماضي مشروع تعاون متنوع يصل الى حد التعاون مع ايران في مجال استخدام الطاقة النووية في المجال السلمي. وأنا من جانبي يؤسفني أن ايران لم تتجاوب مع هذا المقترح. ولكننا لم نصل بعد الى طريق مسدود في الدبلوماسية. اذ أن خافيير سولانا المنسق الأعلى للسياسة الخارجية والأمنية الأوروبية يقوم باسمنا بمواصلة المفاوضات مع ايران، و د. محمد البرادعي ووكالة الطاقة الدولية مستمران في عملية حوار دائم لايضاح حجم ونوع البرنامج النووي الايراني.

وعلى ايران أن تفهم أنها معرضة لفرض مزيد من العقوبات بحقها اذا لم تتقدم المفاوضات الجارية.

قدمت المملكة العربية السعودية مشروعا يتعلق بجعل منطقة الشرق الأوسط منطقة منزوعة الأسلحة النووية.. هل ترون امكانية لتحقيق هذا الهدف في ظل التغاضي عن تملك اسرائيل السلاح النووي وهو الأمر الذى يتسبب في قلق لدى الدول العربية؟

- نحن في الحقيقة نؤيد مشروع جعل منطقة الشرق الأوسط منطقة خالية من أسلحة الدمار الشامل (الأسلحة النووية والكيمائية والبيلوجية) وهذا سيحقق مكسبا لما نتطلع اليه المنطقة من أمن واستقرار. والمعروف أن هذا الهدف لن يتحقق بين يوم وليلة. نحن في هذا الصدد بحاجة الى نفس طويل ودبلوماسية مستديمة تعمل على مراعاة المصالح الأمنية لجميع دول المنطقة.